أحمدي نجاد: إيران لا تسعى لصنع قنبلة نووية

طهران/ رويترز

قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ، في مقابلة تليفزيونية، إن إيران لا تنوي صنع قنبلة نووية، وأن برنامجها النووي مخصص للأغراض السلمية.

وقال الرئيس الإيراني لقناة تليفزيون يورو نيوز "عندما نقول إننا لا نريد أن نصنع قنبلة نووية فهذا يعني أننا بالفعل لا نريد أن نصنع قنبلة نووية، إذا كان هناك من يسعى لامتلاك قنبلة نووية في هذه الأيام فهو مجنون.

وتتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها إيران بمحاولة صنع أسلحة نووية تحت غطاء برنامجها النووي.

وتنفى إيران هذه المزاعم وتقول إنها تحتاج التكنولوجيا النووية لتوليد الكهرباء لتغطية احتياجاتها المحلية.

وأدانت فرنسا في ١٩ يوليو إعلان إيران عن نصب وحدات جديدة لتخصيب اليورانيوم بغرض الإسراع في برنامجها النووي ووصفت هذه الخطوة بأنها "استفزاز واضح".

وقال أحمدي نجاد في المقابلة، إن إنتاج اليورانيوم المخصب إلى مستوى ٢٠ في المئة يتم لأغراض طبية.

وقال "إنتاج اليورانيوم المخصب إلى مستوى ٢٠ في المئة يتم للاستخدام السلمي تماماً، وأنه يتم لمفاعل ينتج النظائر المشعة ولا ينتج غير الدواء، أنه للاستخدام الطبي والزراعي فقط".

وفرض مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة أربع جولات من العقوبات على طهران منذ عام ٢٠٠٦ لرفضها وقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

مجلة نيويوركر: غيتس كان من أشد المعارضين لقتله

نشر التفاصيل الدقيقة حول الغارة التى قتلت بن لادن

نيويورك / وكالات

عرضت مجلة نيويوركر الأمريكية التفاصيل الدقيقة حول الغارة التى قتلت بن لادن فى مطلع شهر مايو الماضى، حيث نقلت عن مسئول أمريكى التفاصيل الدقيقة لهذه العملية السرية، والتى نفذها مجموعة خاصة من قوات البحرية الأمريكية.

فى تمام الحادية عشر مساء، أقلعت مروحتين من طراز "بلاك هوك" المميزة من مطار جلال أباد على متنها ٢٦ جنديا من قوات البحرية الخاصة، ومترجمة باكستانى يدعى أحمد، وكلبه الخاصة الذى يسمى "كايرو – Cairo".

حاولت الطائرات الأمريكية اختراق المجال الجوى الباكستانى دون أن يشعر الجيش الباكستانى الذى لديه قلق طوال الوقت من جارتها الهند، بسبب الخلافات بينهم عبر الحدود، وبالفعل نجحت طائرات بلاك هوك بفضل تكنولوجيتها الحديثة اختراق المجال الجوى دون أن يشعر بها أى جهاز أمني.

وأشار التقرير إلى أن قائد العملية جميس، لم يتم ذكر الاسم الثانى له نظرا لسرية المعلومات، عمل هو وفريقه من قبل فى أكثر من عملية عسكرية فى العراق واليمن وأفغانستان وتدربوا كثيرا على إجراء غارة مفاجئة مثل غارة بن لادن، وذلك منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١، الأمر المثير للجدل أيضا أن الجنود لم يرتدوا فى رؤوسهم كاميرات تصور العملية والتى كان يشاهدها الرئيس الأمريكى باراك أوباما بل العكس، إذ عايش أوباما ٩٠ دقيقة من القلق والرعب، منتظرا نتيجة العملية وإعلان التخلص من بن لادن أو اعتقاله، وسيطر عليه طوال هذه المدة شبح الفشل، لاسيما قبل إعلان حملته الانتخابية.

وتناولت "نيويوركر" أيضا تفاصيل التحضير للعملية، حيث بدأت عام ٢٠١٠، وتم مراقبة مسكن يبدو عليه الغرابة فى مدينة أبوت أباد التى تبعد ٥٠ كيلو عن العاصمة الباكستانية إسلام أباد، ولاحظت فرق المراقبة التابعة للاستخبارات الأمريكية أن سكان هذا المنزل يحرقون نفاياتهم باستمرار، ولا يوجد أى شبكة للهواتف والإنترنت فى المنزل، فشكوا فى الأمر على الفور، إلى أن لاحظوا خروج مرسال بن لادن المعروف "أبو الحمد الكويتى وشقيقه"، حيث كان يخرجا من البيت ويعودا إليه.

وبعد فترة من المراقبة وجدوا أن هذين الرجلين يقابلان رجل غامض، لم يظهر سوى ظهره فقط فى هذا المنزل، فشكوا أنه أسامة بن لادن.

وفى نهاية عام ٢٠١٠ أمر الرئيس الأمريكى أوباما، مدير جهاز الاستخبارات الأمريكية ليون بانيتا بالبدء والعمل على دراسة الطرق المختلفة لتوجيه ضربة عسكرية لهذا المجمع السكني، وعندها اتصل بانيتا بالجنرال بيل ماكريفين قائد قوات الوحدات البحرية الخاصة ، ووكل ماكريفين الأمر لمسئول عسكرى آخر فى البحرية يدعى براين الذى قام بتغطية غرفته بالصور الجوية لمقر أبوت أباد.

وأشار التقرير إلى انه فى ١٤ مارس ٢٠١١ التقى أوباما مع مستشاريه للأمن القومى وراجع الخطط المطروحة أمامه والتى تتراوح بين غارة وهجوم وبعضها تحدثت عن تعاون باكستانى وأخرى لم تتحدث عن أى تعاون، لكن أوباما قرر انه لن يخبر الباكستانيين هناك عدم ثقة بالباكستانيين وقدرتهم على الاحتفاظ بالسر، وقرر أوباما بدء العملية وكلف ماكريفين بالتخطيط للهجوم على أبوت أباد.

فى ٢٩ مارس أحضر ماكريفين الخطة للرئيس حيث انقسم القادة العسكريون بين مؤيد للهجوم وآخرون يفضلون الغارة الجوية. وألمحت المجلة إلى أن وزير الدفاع الأمريكى السابق روبرت جيتس كان من أكثر المعارضين للهجوم، وذكرهم بالعملية الفاشلة لتحرير الرهائن الأمريكية فى طهران عام ١٩٨١، وفضل إرسال طائرة بى – ٢ محملة بالقنابل أفضل.

وبعد مشاورات عدة، تم الاتفاق على الهجوم باختيار عدد من الفرقة الحمراء فى سيل وأمروا بالقدوم إلى منطقة فى صحراء نورث كاليفورنيا للتدريب، وتم إعادة التمرين فى ١٨ إبريل ٢٠١١. فى يوم الجمعة ٢٩ أبريل عقد أوباما اجتماعا مع مسئولى الأمن القومي، واتصل به ماكريفين وأخبره أن العملية ستتم فى ساعة متأخرة من يوم الأحد مطلع مايو، وأكد أوباما له أنه سيتابع العملية بنفسه ويشكر كل جنوده.

مع صباح الأحد ألغى مسئولو البيت الأبيض كل المواعيد المحددة، ثم حضر أوباما مع مستشاريه لمراقبة العملية، حيث عاش الجميع أصعب ٩٠ دقيقة فى حياتهم. دخل الفريق الأمريكى إلى ساحة المنزل مساء الأحد بالتوقيت المحلى لباكستان، وشاهدوا أبو أحمد الكويتى وهو يجرى ليحذر زوجته وأولاده، وعاد يحمل بندقية، لكن أطلق عليه النار وسقط قتيلا. وفى أثناء ذلك قامت وحدة من الفريق بالتحرك فى ممر ممهد، ظهر منه شخص بشارب قتل على الفور وكذا زوجته التى كانت بجانبه ولم تكن مسلحة، فى الخارج كان المترجم الباكستانى يقف أمام البيت يحرسه بشكل يبدو وكأنه رجل شرطة باكستانى بزى مدنى. وكان معه الكلب وأربعة من القوات الخاصة يحرسون المنطقة، ومع تصاعد الصوت من المروحية وإطلاق النار خرج بعض الجيران للاستطلاع وأمرهم المترجم أحمد بالعودة إلى بيوتهم وقيل لهم أن عملية أمنية جارية.

بعد الانتهاء من الدور الأول صعد الجنود للدور الثاني، حيث ظهر خالد بن لادن وهو يمد رأسه من زاوية ثم ظهر وهو يحمل بندقية اى كى ١٧٠ وأطلق النار على الجنود الأمريكيين وردا عليه وقتلوه. ومن هنا تحرك الفريق مارا قرب جثة خالد وفجروا بوابة حديدية أخرى، وفى الطابق العلوى شاهد الجنود شخصا ينظر من غرفة نومه وعرفوا انه بن لادن، وأسرع الجنود إلى باب غرفة النوم وفتحوا الباب، حيث قامت زوجتا بن لادن بالوقوف أمام الباب لحمايته، وكانت زوجة بن لادن هى الخامسة أمل عبد الفتاح الصداح.

وتحركت وكأنها تريد نزع زناد شيء فأطلق عليها الجنود النار حالا وأصابوها فى كعبها، وعندما تم إبعادها، دخل آخر إلى الغرفة وكان بن لادن واقفا أعزل، بزيه الباكستانى، وطاقية صلاة

أدق تفاصيل أصعب ١٢ ساعة في حياة مبارك

القاهرة/ وكالات

لم يكن المصريون في أشد حالات الكرب خلال حكم الرئيس السابق حسني مبارك، يتخيلون أو يحلمون أن يروه في قفص الإتهام، ولم يكن هو يتخيل أن يجور الزمان عليه بهذا الشكل، ويجعله ثاني رئيس عربي يسقطه شعبه عبر ثورة شعبية ، ويحاكمه حضورياً هو وابنيه ورموز نظام حكمه الذي إستمر لنحو ثلاثين عاما.

لكن أضغاث الأحلام التي لم تراود مبارك لحظة، صارت حقيقة على أرض الواقع، وها هو الرئيس المصري السابق يحاكم حضورياً في جرائم تتعلق بقتل المتظاهرين أثناء ثورة ٢٥ يناير، إضافة إلى جرائم تتعلق بالفساد وسوء إستغلال السلطة.

١٢ ساعة

تعرض مبارك طوال سنوات حكمه الثلاثين للعديد من الأزمات، وانتصر عليها كلها، باستثناء الاحتجاجات التي انطلقت في ٢٥ يناير، وأطاحت به بعد ١٨ يوماً فقط من اشتعالها، وكانت تلك الثمانية عشر يوماً من أصعب الأيام التي مر بها طوال حياته، لكن الأصعب مما سبق هو ١٢ ساعة التي شهدت انتقاله من مستشفى شرم الشيخ في جنوب سيناء في شرق البلاد إلى ضاحية القاهرة الجديدة في العاصمة المصرية، حيث جرّب وللمرة الأولى في حياته مذلة ومهانة السجن، وهو على سرير المرض، بينما يتابع العالم كله وقائع محاكمته عبر شاشات التليفزيون. حيث بدأت الجلسة الأولى في العاشرة صباحاً وانتهت في الثالثة عصراً.

مبارك لم ينم

ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها بعض الوكالات من مصادر مطلعة، فإن الرئيس السابق حسني مبارك لم ينم ليلته، باستثناء ساعتين فقط، استراح فيهما بعد تناول الإفطار في السابعة مساء، وأدى الصلاة في وضع الجلوس على كرسي بالقرب من السرير في المستشفى، وقرأ بعضاً من القرآن الكريم، حتى الثانية عشر ليلا، بينما تولت زوجته سوزان ثابت تجهيز ملابسه والاطمئنان إلى سير عملية انتقاله من المستشفى إلى السجن.

خطة الخروج

أدّى مبارك صلاة فجر يوم ٣ أغسطس/ آب، ثم ارتدى ملابس السجن البيضاء، استعداداً لركوب الطائرة متوجهاً إلى أكاديمية الشرطة في القاهرة، لكن الحرس الخاص به أخبره أنه تم تغيير خطة الخروج من المستشفى في اللحظات الأخيرة، حيث تقرر أن يستقل سيارة إسعاف مجهزة طبياً حتى مطار شرم الشيخ، وليس طائرة مروحية، وأعد مدير أمن جنوب سيناء اللواء محمد نجيب الخطة، تحت إشراف مباشر من وزير الداخلية اللواء منصور العيسوي، الذي أبلغ تفاصيلها للمشير حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري.

وحسب الخطة، فإنه تم نقل مبارك بسيارة إسعاف عادية من سيارات المستشفى، حيث خرجت ثلاث سيارات في الساعة الخامسة صباحاً، كان مبارك يرقد في واحدة منها، وفي مطار شرم الشيخ كانت بانتظاره طائرة هيلكوبتر تابعة لرئاسة الجمهورية، إستقلها الرئيس السابق ومعه الفريق الطبي المعالج له. بينما حاصرت قوات من الشرطة العشرات من الناشطين الذين كانوا يعتصمون أمام المستشفى، وأبعدتهم عن البوابة الرئيسة.

مروحيات الرئيس ونجله

كان مبارك يستخدم ثلاث مروحيات رئاسية في تنقلات داخل الجمهورية، وتحديداً من شرم الشيخ إلى القاهرة أو العكس أو الإسكندرية، وهي المدن الثلاث التي كان يرتادها خلال السنوات العشر الماضية، حيث ندرت زيارته إلى المحافظات الفقيرة، واقتصرت على افتتاح المشروعات الكبرى فقط، والتي كان يفصل بينها سنوات.

ترك مبارك مهمة زيارة المدن والقرى الفقيرة لابنه جمال، الذي كان يعدّه لخلافته في حكم مصر، و ذلك في إطار حملة لتقريبه من البسطاء، لكنهم كانوا يكرهونه بشدة، لاسيما أنه كان يتحدث معهم بلغة متعالية وغير مفهومة بالنسبة إليهم.

إضافة إلى أنه كان يغيب عن الحوادث الكبرى في حياتهم، ولعل أبرزها حادث احتراق قطار الصعيد في العام ٢٠٠٢، الذي راح ضحيته نحو ثلاثة آلاف شخص عشية عيد الأضحى، وحادث غرق العبارة السلام ٩٨ المملوكة لرجل الأعمال ممدوح إسماعيل، الذي فرّ خارج البلاد بمساعدة شريكه وصديقه زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، وفقدت مصر في هذا الحادث نحو ١٣٥٠ شخصاً ماتوا غرقاً في البحر الأحمر، بينما كان جمال يتابع مباراة كرة قدم.

وكان جمال يستخدم المروحيات الرئاسية في تنقلاته أيضاً داخل البلاد. لكن حلم جمال تحول إلى كابوس، وتسبب في الإطاحة بوالده وتقديمهما وشقيقه علاء إلى المحاكمة بتهم قتل المتظاهرين الذين خرجوا لإجهاض حلمه الرئاسي.

شارد الذهن

وحسب المعلومات التي توافرت لـ"إيلاف" من مصادر مطلعة، فإن مبارك كان شارد الذهن، ولم يتحدث مع أحد من فريقه الطبي منذ خروجه من مستشفى شرم الشيخ وحتى وصوله إلى أكاديمية الشرطة في ضاحية القاهرة الجديدة، في شمال شرق العاصمة.

لكن المصادر لم تتأكد مما إذا كان صائماً أم لا، لكنها رجّحت أن يكون صائماً، لأنه لا يعاني أمراضاً خطرة تستدعي إفطاره، مثل السكر أو السرطان، أو القلب أو الالتهابات الكبدية، مشيرة إلى أن تقارير وزارة الصحة تشير إلى أن حالته مستقرة، ويعاني اكتئاباً وارتفاعاً بسيطاً في ضغط الدم.

مبارك عادة قليل الكلام، يسمع كثيراً، ولا يصدر قراراً إلا بعد الاستماع لوجهات نظر عدة، لكنه في السنوات العشر الأخيرة لم يكن يستمع سوى لخمسة أشخاص فقط، هم زوجته سوزان ثابت، ونجله الأصغر جمال، ورئيس ديوانه زكريا عزمي، ورئيس مجلس الشورى السابق صفوت الشريف، وصديقه رجل الأعمال ومصدر الغاز لإسرائيل حسين سالم، والأخير معروف في مصر بأنه "بنكير عائلة مبارك".

فقد تخلص مبارك من المستشارين السياسيين، مثل الدكتور أسامة الباز، وسعد الدين إبراهيم، والأخير تحول إلى واحد من أشد المعارضين لحكمه في ما بعد، وتعرض للسجن والتنكيل به.

لقاء الأب وابنيه قبل المحاكمة

وصل مبارك إلى أكاديمية الشرطة في الثامنة والنصف صباحاً، وكانت الأكاديمية تحمل اسم "أكاديمية مبارك للأمن" قبل صدور حكم قضائي بتاريخ ٢١ أبريل/نيسان الماضي، برفع اسمه هو وزوجته ونجله جمال من على كل المنشآت والمؤسسات الرسمية، ومكث في المستشفى الخاص بالأكاديمية لنحو نصف الساعة التقى خلالها مع نجليه علاء وجمال للمرة الأولى منذ القبض عليهما في ١٣ أبريل الماضي، حيث لم يلتقوا بعضهم طوال الشهور الأربعة الماضية، حيث كانا محبوسين في سجن مزرعة طرة في القاهرة، بينما كان والدهما محتجزاً في مستشفى شرم الشيخ بالقرب من الحدود الشرقية لمصر مع إسرائيل.

وحسب المصادر، فإن لقاء مبارك بابنيه جاء بعد استئذان المحكمة، وعندما دخل علاء وجمال على والدهما، وهو يرقد على سرير ثابت في مستشفى أكاديمية الشرطة، احتضناه، وقبلا يديه، وبكي علاء الابن الأكبر لمبارك، بينما قال له جمال "سامحني يا بابا"، فيما ظل مبارك متماسكاً وشارداً، ولم يتحدث كثيراً، واكتفى بالسؤال عن أحوالهما وصحتهما. لم يلتق مبارك وزير داخليته حبيب العادلي خارج قفص الاتهام، قبل أو بعد أو أثناء جلسة المحاكمة الأولى التي رفعت مرتين، الأولى للاستراحة والأخرى للمداولة. ولم يتبادلا النظرات أثناء الوجود في قفص الاتهام، وتحاشا علاء وجمال والعادلي النظر إلى بعضهم البعض.

لقاء مبارك وعلاء وجمال بالديب

كان مبارك مرهقاً عند بدء الجلسة، حيث بدت عيناه حمراوين، لكنه كان متيقظاً وواعياً لما يدور حوله، وبدا في صحة جيدة، الأمر الذي ينفي بشدة كل الأقاويل التي حاول محاميه فريد الديب ترويجها طوال الشهور الماضية، وتزعم أن مبارك يعاني غيبوبة مستمرة، وأنها تستمر لأكثر من ١٢ ساعة يومياً. وعلى ذكر المحامي فريد الديب، أفادت المصادر بأنه التقى مبارك ونجليه قبل بدء الجلسة، وطلب منهم عدم الحديث إلا إذا طلب منهم القاضي، ولقنهم العبارة التي قالوها أثناء المحاكمة عندما سألهم القاضي أحمد رفعت كلاً على حدة ما قولك في ما هو منسوب إليك في لائحة اتهام النيابة، فكان الرد "أنكرها جميعاً".

وفريد الديب محامي أستمد شهرته من القضايا المثيرة للجدل التي ترافع فيها، ومنها قضايا الجاسوسية، حيث كان محامي الجاسوس الإسرائيلي الأشهر عزام عزام، حيث حكم على عزام بالسجن لمدة ١٥ عاماً، ولم يفرج عنه إلا في إطار صفقة سياسية في العام ٢٠٠٤. وقضية رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى المتهم بقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم.

سيف الإسلام القذافي: توصلنا إلى تفاهم مع المعارضين الإسلاميين

طرابلس/وكالات

أعلن سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمّر القذافي الاربعاء والماضي للصحافة الاميركية ان اسرته توصلت الى اتفاق مع المتمردين الإسلاميين للتخلص من المعارضة العلمانية التي تطالب برحيل والده.

وسيف الاسلام القذافي الذي لطالما قال كما والده إن المعارضة ضد النظام يقودها الاسلاميون، اكد في مقابلة ادلى بها من طرابلس لصحيفة نيويورك تايمز ان المتمردين العلمانيين "سيفرّون جميعهم او سيقتلون".

وسيف الاسلام، الذي مثل طويلا واجهة نظام والده في البلدان الغربية مرتديًا بزات رسمية مع ربطات عنق ومتكلمًا الانكليزية بطلاقة، ظهر في هذه المقابلة مع نيويورك تايمز باللباس التقليدي الليبي حاملاً سبحة.

واكد سيف الاسلام لنيويورك تايمز انه فاوض على اتفاقية مع علي الصلابي احد القادة الاسلاميين في شرق البلاد الخاضعة لسيطرة المتمردين.

واوضح الصلابي للصحيفة انه اجرى محادثات مع سيف الاسلام القذافي من دون القول ما اذا كان الاسلاميون انضموا الى صفوف الزعيم الليبي، الذي يحكم البلاد منذ ٤٢ عامًا.

وقال سيف الاسلام في مقابلته ان الاسلاميين هم "القوى الحقيقية على الارض" وعلى البلدان الغربية التفاوض معهم. واضاف "اعلم انهم ارهابيون. انهم دمويون. ليسوا اشخاصًا جيدين. لكن عليكم ان تقبلوا بهم".

وفي هذه المقابلة، حاول سيف الاسلام القذافي استغلال الخلافات التي طرأت أخيرًا في صفوف المتمردين منذ مقتل القائد العسكري للمجلس الوطني الانتقالي اللواء عبد الفتاح يونس في ظروف غامضة.

الكنيست: الاعتراف بدولة فلسطين سيزيد من وضع إسرائيل سوءاً

تل أبيب/ وكالات

أعربت لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست عن اعتقادها بان الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة المتوقع في الامم المتحدة في شهر سبتمبر المقبل سيزيد من وضع إسرائيل بالمجتمع الدولي سوءا ومن شأنه ان يؤدي الى حالة تصعيد متواصل.

وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن هذه التقديرات جاءت في سياق تقرير عرض أمس الاول على اعضاء لجنة الخارجية والامن وسيتم نشره في وقت لاحق من هذا الشهر، حيث قام باعداد التقرير طاقم برئاسة عضو الكنيست "يوحنان بلاسنر" من كتلة "كاديما" المعارضة.

وجاء في التقرير أيضا أن جهازي "الموساد" والأمن العام "الشاباك" وهيئة الاستخبارات العسكرية "أمان" تعتقد بانه لو كانت عملية سياسية قد بدأت لكان من الممكن وقف التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة.

ورجح التقرير نجاح الاستراتيجية الفلسطينية في هذا المجال من خلال اعتراف الجمعية العمومية للامم المتحدة بالدولة الفلسطينية المستقلة في سبتمبر المقبل.

وحذر التقرير من أن فقدان السيطرة الإسرائيلية على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية قد يكون سريعا.

الأسد يجيز التعددية الحزبية... ومجلس الأمن يدين قمع المدنيين

نيويورك- دمشق/ وكالات

ذكرت وكالة سانا السورية الرسمية للأنباء أن الرئيس السوري بشار الأسد أصدر مرسوماً يجيز التعددية الحزبية، وقالت الوكالة إن هذه الخطوة ترمي إلى إثراء الحياة السياسية السورية.

وكانت الحكومة السورية قد أقرت الشهر الماضي مشروع قانون يسمح بتشكيل أحزاب سياسية أخرى غير حزب البعث الحاكم.

تأتي هذه الخطوة بعد يوم من إصدار مجلس الأمن الدولي بياناً يدين فيه لأول مرة الحملة العسكرية التي تشنها القوات السورية ضد المدنيين لقمع الاحتجاجات المستمرة منذ خمسة أشهر.

وجاء في بيان الإدانة للمجلس حول قمع السلطات السورية للاحتجاجات المستمرة منذ خمسة أشهر، أن عملية سياسية يقودها السوريون هي السبيل الوحيد لحل الأزمة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عقب صدور البيان إنه يتعين على الرئيس السوري الإصغاء للمجتمع الدولي.

ولا تزال المظاهرات الليلية تعم الكثير من المدن السورية عقب صلاة التراويح. وقد خرجت مساء الأربعاء تظاهرات في دمشق في أحياء الميدان والمزة فرقت بالقوة واعتقل عدد من المتظاهرين من قبل الأمن.

كما خرجت تظاهرات في ريف دمشق في دوما والقابون وحرستا بينما جرى تفريق تظاهرات في برزة وداريا والقدم والتل بإطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع من قبل قوات الأمن.

كما خرجت تظاهرات أخرى في مدن القامشلي وحلب وريف درعا وحمص والحسكة واللاذقية جرى تفريقها بالقوة.

ولا تزال الحملة العسكرية الواسعة في مدينة حماة وسط سوريا مستمرة. وتفيد أنباء غير مؤكدة بدخول قوات الجيش مدعومة بالدبابات وسط المدينة مع استمرار قصف الكثير من أحيائها.

حماة

ونقل سكان خرجوا من مدينة حماة مساء أمس الاول الأربعاء لبي بي سي أن الكهرباء والماء والاتصالات مازالت مقطوعة عن المدينة وسط إطلاق نار كثيف يطال أحياءها وخاصة الجنوبية منها مثل شارع الثلاثين وحي القصور الذي يتعرض لإطلاق نار مباشر.

كما تعرض شارع العلمين ومنطقة العليليات ومنطقة الحاضر لإطلاق نار وأصيبت عدة مبان بأضرار كبيرة في ساحة العاصي وسط المدينة التي دخلتها قوات الجيش والأمن.

وأشار هؤلاء السكان إلى أن أكثر من أربعين قتيلا وجريحا سقطوا يوم الأربعاء داخل المدينة.

وقال عبد الكريم ريحاوي رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان لبي بي سي إن المدينة تعاني مشكلة إنسانية ونقصا في الغذاء، كما تشهد نزوحا كبيراً في الساعات الأخيرة في ظل نقص كبير في المواد الطبية والدم في مشافيها.

إدلب

وفي محافظة إدلب اغتيل مسؤول الحزب السوري القومي الاجتماعي ونائب نقيب صيادلة سورية الدكتور سمير قناطري في صيدليته في معرة النعمان في أول اغتيال لمسؤول سياسي منذ بدء الاضطرابات في سورية، حيث أطلق مسلحون النار عليه.

وكان رئيس نادي أمية الرياضي في إدلب حافظ السيد قد تعرض لمحاولة اغتيال نجا منها بينما تعرض رئيس مجلس مدينة معرة النعمان لعملية سلب حيث سلب مسلحون سيارته في وقت تشهد فيه محافظة إدلب فراغا أمنيا واسعا وعمليات سرقة وقتل.

دير الزور

وشهدت مدينة دير الزور أمس الاربعاء تظاهرة حاشدة طالبت بإسقاط النظام وانطلقت من عدة مساجد وتجمعت في ساحة المدينة الرئيسة دون وقوع احتكاك مع القوى الأمنية.

وقالت السلطات الحكومية إن مجموعات وصفتها "بالإرهابية المسلحة" قامت بمهاجمة الممتلكات العامة في المدينة وأشارت السلطات إلى مهاجمة هذه المجموعات لمخفر لحرس الحدود وخطفت ثلاثة من الحراس كما قامت بقتل أحد عناصر حفظ النظام وحرقت جثته حسب هذه السلطات.

وتأتي هذه التطورات في دير الزور وسط نزوح تشهده المدينة في ظل تخوف نشطاء حقوقيين من عملية أمنية يتوقعون أن تشهدها المدينة خلال الأيام القادمة.